عبد الرزاق الحصان
رائد الفكر القومي في العراق

ا . د . خالد حبيب الراوي
قسم الأعلام _ كلية الآداب
جامعة بغداد

مقـــدمـــة

عملت جهات عديدة ، منذ سنوات طويلة ، على إضعاف الوجود العربـــي في العراق ، لكي تلحقه بجهات أجنبية بشكل من الأشكال ، ولتوهن العـــرب فـــي أقطارهم الأخرى .

ورغم العنف والإرهاب الذي مورس من اجل إسكات الأصـــوات التـــي تدعو الى بعث جديد للامة العربية ، الا ان عددا من الكتاب لم يرضخوا للتـهديدات والأذى . ولعل من اكثر الكتاب الذين دعوا للنهوض العربي والوحدة العربية فـــي العقود الأولى من هذا القرن في العراق هو عبد الرزاق الحصان ، ذلـــك الكـــاتب الذي نشر العديد من المقالات والكتب من اجل الترويج والدعـــوة للفكـــر القومـــي العربي الوحدوي .

لقد حاول الحصان في معظم كتاباته ان يجدد الوعي لدى الشباب العربـــي (لانهم قوة التغيير) بوضعهم وبالمصير الذي ينتظر أمتهم مســـتهديا بالمـــاضي وما حمله الأجداد من إطلاق عزم وارادة وإنجازات في سبيل نشر المبادئ .

ان هذا البحث سيركز على كتابات عبد الـــرزاق الحصـــان وإســـهاماته القومية وهي جزء من التراث القومي في العراق ، لا بل يمكن القول ، بأنه في هذا الجانب ، رائد الفكر القومي في العراق ، بعد احمد عزت الأعظمي .

حـــياتـــــه :

ولد عبد الرزاق الحصّان في عام ١٣١٣ هـ الموافق لعام ١٨٩٥ ميلادية . وهو عبد الرزاق بن رشيد بن حميد الحصّان البغدادي الكرخـــي [١] . نزحـــت عائلته من مدينة عانة وسكنت بغداد في أوائل القرن التاسع عشر أثناء ولايـــة داود باشا . [٢]

ذهب في مقتبل حياته الى اسطنبول قبل الحرب العالمية الأولى لدراسة الحقوق ، وبدأ اهتمامه بالسياسة مع إنشاء جمعية العهد حيث عمل معها ، ثم ســـافر الـــى بيروت وكانت المنشورات ترسل اليه هناك[٣] . أبتدأ، في وقت مبكر من حياتـــه بنشر مباحثه في التأريخ الإسلامي ، حيث نشر في عام ١٩١٢ اول مباحثـــه فـــي التأريخ العباسي .

واشتغل الحصّان أثناء الحرب العالمية الاولى وبعدها بتجارة الخيل ، وكان كثـــير السفر الى الهند مما جعله يبتعد عن التدخل في شؤون العامة .

وفي عام ١٩٢٩ كان عبد الرزاق الحصّان يجمع بين مهنتين هما تجـــارة الخيـــل والزراعة .

ويذكر الحصّان انه بدأ حياته السياسية العلمية في ٧ آب ١٩٣٠ أنـــهاها فـــي ١٩ كانون اول ١٩٣٠ عندما انسحب من رئاسة تحرير جريدة صدى العهد . [٤] وفي الأربعينات عمل في مكتبة الأوقاف العامة ، وفي عهد عبد الكريم قاسم رحل إلـــى خارج العراق ومعه مكتبته حيث أوقفها على مكتبة الحرم النبـــوي فـــي المدينـــة المنورة ، ومات في عام ١٩٦٤ في فندق بالكويت .

الحصان وجمعية العهد :

انشأ عزيز علي المصري جمعيه العهد في الآستانة فـــي ٢٨ تشـــرين اول ١٩١٢ وانتمى اليها اغلب الضباط العرب ، وكانت جمعية العهد سرية غايتها السعي مـــن اجل استقلال الأقطار العربية . [٥]

تم تأسيس فرع لجمعية العهد العراقي من سنة ١٩١٩ وكانت أهدافها : (٦)

١. الوحدة العربية .

٢. رفض الانتداب .

٣. تأليف حكومة ملكية في العراق يرأسها أحد أنجال الملك حسين .

وتصف مس بيل أعضاء جمعية العهد العراقي كما يأتي : (٧)

(كان معظم رجال الجيش البارزين في جيش فيصل في سوريا من اصل عراقي ، واكثرهم بغداديون ، وكانوا يصرحون على الدوام ، بانهم حاربوا في الحمله السوريه من اجل تحرير بلادهم هم أنفسهم) ومما يرويه الحصان في احد كتبه ان جعفر العسكري باع كتابه (الانسكلوبيديا الألمانية) بأربعة وعشرين ليرة عندما كان رئيساً (رائداً) في الجيش التركي لما رأى حاجة القائمين بالفكرة العربية إلى النقود ، بهدف تأسيس فروع لحزب العهد في الأقطار العربية .

ويبرر الحصان دخوله المعترك السياسي بأن دافعة كان التوفيق بين الاراء المتشتتة والافكار المضطربة عند الذين يقودون دفة البلاد ، سواء الذين في الحكم او الذين خارجه من رؤساء الاحزاب والكتاب . (٩) وانه يحلم بالمستقبل العربي المشرق والوحدة العربية وكله امل بتحقيق ما يحلم به :

(بالرغم مما اراه في البلاد من التمزيق والتشتيت ، وبالرغم مما اراه في العراق من تدهور مستوى الثقافة العربية وبالرغم مما قرأته عن اللورد كروزن حيث يقول : يجب ان يكون الفرات حدوداً للهند)

خصوماته ومحاكمته

عندما اصدر عبد الرزاق الحصان كتابه الثاني _ العروبة في الميزان – في عام ١٩٣٣ ، اثار ضجة لم يثرها كاتب عراقي من قبل ، قبل مما ادى الى سجنه ومصادرة كتابه . (١٠) وكانت مجلة المقتطف المصرية قد كتبت في حينها : (١١) بأن الكتاب ما كاد ينتشر حتى تواردت الاحتجاجات عليه فتدخلت الحكومة وأحالت مؤلفاته الى القضاء فحوكم امام محكمة بغداد وحكم عليه بالحبس لمدة اربعة اشهر وغرامة خمسين ديناراً او الحبس ستة اشهر مقابلها .. والقي الحصان في السجن .

وذكرت المقتطف انه كان من الافضل ان ينبري كتاب العراق لتنفيذ ما ورد فيه من اراء واقوال يعتقدون بانها ضارة ويدحضون الحجه بالحجه والبرهان بالبرهان بدلاً من الالتجاء الى هذا الاسلوب في مناهضه حريه الرأي الذي يؤدي الاستمرار فيه الى القضاء على الباحثين .

وقد وصف احد الكتاب الاجانب عبد الرزاق الحصّان في وقت لاحق بانه مجادل عنيف (١٣) .

وقد ظهرت مقالات وكتب عديدة ترد على كتاب الحصان ومنها كتاب – العروبه في ديار البوار فهل من منقذ الذي يهون من شأن العروبة فهو يقول : (١٣) (كان العراقي منادياً الاسلام فملك الصين والاندلس ، ونادى اليوم باسم العروبة فقنع بارض العراق مغلولة يده الى عنقه ، فهل هذه الا خديعة الاستعمار ؟ لماذا خدع بها المسلمون واحلوا العروبه دار البوار ؟) وتكرست مواضيع الكتاب لدحض فكرة العروبة بمعزل عن الاسلام . (١٤)

كما صدرت كتب اخرى ترد على الحصان . (١٥) ومنها ما لايميز بين الاطماع الفارسية والدين (١٦) وجنحت معضمها الى اغفال مناقشة الاراء السياسية الواردة في الكتاب . (١٧)

ومن ناحية اخرى ، فقد عده احد الكتاب المحسوبين على الماركسية ، ممثلاً للفكر القومي التامري عند العرب . (١٨)

حيث يعتبر الحصان العرب امة متميزة (مختارة) ذات رسالة تاريخيه حضاريه ولذلك فهم مستهدفون لمؤامرة تحاك ضدهم بشكل واع ومقصود ، وان هذه المؤامرة والنشاطات التآمرية تهدف في النهاية الى القضاء على العرب كأمه وكحضارة، أي على رسالتهم التاريخية .

ويحاول ذلك الكاتب ان يدين الحصّان كما يأتي : (١٨) (... هذا الكاتب يمثل تياراً فكرياً اصيلاً في العقلية التأمرية عند العرب ، هذا التيار يفهم الفكرة القومية او العربية في الصراع الثقافي بين العرب والفرس ، والذي يرى في الصراع المذهبي غطاء لصراع قومي سياسي ابتدأ بمؤتمر (نهاوند) ٦٤١ م بقصد طرد العرب من فارس ثم مشاغلتهم في بلادهم واضعافهم ومن ثم القضاء عليهم .

(ما ان يكون هذا الصراع تنافسا (اعتياديا) بين قوميات وجماعات اثنية حول الادوار التأريخية لكل منهما وحول السلطة والملك فهو تفسير غير مقبول لدى حملة العقلية التآمرية ، بل هي مؤامرة تتم في الخفاء) .

الحصان والصحافة

لعل اول مقالة كتبها عبد الرزاق الحصان ونشرها في الصحف كان عنوانها – وظيفة الوطني [٢٠] وكان ذلك في عهد الاحتلال البريطاني المباشر للعراق ، حيث قسم الوظائف الى :

١. وظيفته ازاء نفسه ومعاصريه .
٢. وظيفته امام اسلافه وعاداتهم .
٣. وظيفته نحو لغته .

وربما يكون الحصان قد نشر مقالات في صحف ومجلات اخرى في العشرينات من هذا القرن قبل ان يصبح صاحبا ومديرا مسؤولا لجريدة – صدى العهد – التي صدر عددها الاول في ٧ أب ١٩٣٠ .

يقول الحصان [٢١]: (... لم اكن مستعدا لان اكون صحفيا كما انني لم اجد في نفسي اللياقة والجدارة التي تتطلبها مهنة الصحافة وخصوصا لسياسة حزبية).. ولكن الرابطة القديمة الروحية التي تربطه برجال العهد هي التي دفعته لان يتولى مسؤولية اصدار جريدة – صدى العهد –.

وكانت اول افتتاحية للجريدة تحمل عنوان بأسمك اللهم آله العرب – تحدث فيها مجد العرب عبر التاريخ ووضعهم في الوقت الحاضر ، وعمل الغيارى على اعادة المجد العربي .

وخصص الصفحة الرابعة بكاملها لنشر نصوص المعاهدات العراقية – البريطانية ، وذكر ان الرأي العام سريع النسيان كما انه سريع الانفعال ولهذا تم نشر المعاهدات لكي يطلع ويحكم عليها .

وفي العدد الثاني من الجريدة نشر افتتاحية عنوانها – الوحدة ثم الاستقلال – [٢٢] جاء فيها انه مر على العراق مئات من السنين لعبت به الامم الاعجمية ادوارا شتى

، كلما اتت واحدة منهن ، سعت في طمس معالم العروبة وامانة ادابـــها الرفيعـــة ودفن كل ما يشم منه رائحة عربية كريمة .

ان الاستقلال لا ينال ... الا بوحدة التربية ووحدة الثقافة ووحدة الفكـــر ووحـــدة الهدف وبالتالي وحدة العمل المشترك العام .

وكان هذا النهج العربي الواضح هو الاساس الذي بنى عليـــه الحصـــان مستقبلا كتاباته بمجملها.

ونشرت الجريدة في عددها التاسع بانها تعلن باسعار متهاودة جدا لترويج التجارة وتنشيط الصناعة .وعادت الجريدة ونشرت في عددها المرقم ٢١ والصادر بتـــاريخ ٣١ أب ١٩٣٠ انه في سبيل الخدمة الوطنية : (نعلن باننا قد عزمنا علـــى نشـــر الاعلانات للمشاريع الوطنية مجانا او ذلك لتوقف العراقيين على منتجات وطنـــهم وصنائعهم وحثهم على استعمالها ونبذ غيرها) ، ثم نشرت اعلانات عن مجموعـــة من الصناعات الوطنية ، وعناوين المحلات التي تبيعها . وبهذا تكون هذه الصحفية ، قد قامت بخطوة عملية ، ربما سبقت بها الصحف الاخرى ، في دعم الصناعـــة الوطنية ، بنشر اعلانات مجانية عنها .

واستخدام الحصان اسلوبا جديدا في حث الكتاب على التأليف في التاريخ القومي للعرب ، واعلن عن رصد جوائز لتأليف كتب عن عبد الرحمن بن عـــوف وعـــن سعد بن ابي وقاص وغيرهما .

وكان الحصان يدعو الى اتاحة الفرصة للتعبير عن الاراء بحرية وتجنـــب اتاحة المجال لنشر الرأي الواحد، لان في ذلك تتجسد اليمقراطية ، كما ان الجمهور في سعيه للوصول الى الحقيقة من حقه ان يقرأ الاراء المختلفة .

وقام الحصان بشن صلات عنيفة على صاحبي جريدتي – العالم العربي – والجهاد – وطعن في وطنيتهما [٢٣]

وابتداء من العدد ١٠١ من الجريدة صدى العهد راح الحصان ينشر حلقـــات مـــن كتابه الاول – ما العلاج [٢٤]

وكان اخر عدد من جريدة – صدى العهد – ظهر عليه اسم عبد الرزاق الحصان صاحبا لها ومديرها المسؤول هو العدد ١١٥ الصادر بتاريخ ١٩ كانون أول ١٩٣٠ .

وحمل العدد ١١٦ اسم عبد الهادي الجلبي صاحبا للامتياز وتوفيق السمعاني مديرا مسؤولا .

وذلك انتهت علاقة الحصان بالجريدة ، التي ثار اللفظ حولها لعلاقتها بالحكومة ، وقد نسبت ابيات للشاعر معروف الرصافي يذم فيها جريدة صدى العهد [٢٥]

(صدى العهد) تماديت على الذل واسرفت
واهل لك ما انصاعوا الى الحق ولا انت
وما نلت ايا (حصان) من الناس سوى المقت

لقد اشار الحصان في اكثر من مناسبة الى انه دخل العمل الصحفي مرغما الى جانب اناس كان يكن لهم المودة العميقة وقد قطع علاقته بالجريدة بعد اشهر قليلة من اصدارها وابتعد عن السياسة التي سببت له في تلك الفترة ، التي تداخلت فيها امور عدة ، الاحراج والازعاج ، ممن جعله يبتعد عنها ، حيث أصبحت بعد خروجه منها بأيد مواليه ومخلصه لنوري السعيد ولسياسته .

أفكار الحصان القومية :

يمكن تحديد الخطوط العامة لفكر الحصان القومي كما يلي :

١. الوعي الشمولي بالتاريخ العربي .
٢. استخدام المنهج التاريخي في التحليل والتنبؤ بالمستقبل .
٣. الوعي بدور الرأي العام في عملية النهوض العربي .
٤. التحريض وتعبئة الجمهور ولا سيما الشباب .

لقد كان الحصان ، اضافة الى ريادته في الكتابة عن الفكر القومي ، الرائد العربي في الكتابة عن الرأي العام العربي ودوره في اعادة امجاد الامة العربية ، والمحرض الاكبر ، اذا صح التعبير ، من اجل بناء الجيل الجديد قوميا ، وتصفية الوجود العربي من الشوائب العالقة فيه .

وقد خلط عليه بعض عليه بعض نقاده ، ودعوته القومية بمعاداته العميقة للفرس واطماعهم بالعراق ، حيث وضعوا ذلك في زاوية ضيقة ، لم يكن يريدها او يقصدها ، وقد سبب له ذلك انه حورب حربا قاسية ، وطمست كتاباته القومية بحيث لم تصنف ضمن التراث الوطني والقومي تجنبا للإشكاليات التي يثيرها اسم الحصان ، وكان ذلك ، كما يقول بعض عارفيه ، من نتائج تاثير النفوذ الفارسي الذي كان واضحا في العراق اثناء العشرينات والثلاثينات من هذا القرن .

لقد كان اول كتاب للحصان هو – ما العلاج ؟، وجاء في اهدائه : الى ارباب الضمائر الحية – الى الذين تهمهم القضية العربية – الى من يستفزه ذكر الماضي ويستلذ بالمحن الحاضره ويرشده الرجاء الى المستقبل – اهدي رسالتي هذه – .

ويقول الحصان ان الرأي العام أصيب باليأس اصبح معه من العبث إغراؤه بالوعود الخلابة ومن الصعب محاولة التسلط عليه بالأمل .

ويوضح بان الرأي العام هو غير الحكومة المتظاهرة بخدمته ، ثم يقول (يجب ان نتمسك ببلادنا لانها موطننا ومسكننا ، وليس لنا موطن او مسكن اخر ، اما الذي له مواطن او مسكن اخر فليس لنا معه كلام).

ويشير الحصان إلى العلاقة القديمة بين الفرس وامريكا وينبه الى كتاب الكساندر فول الذي يقول فيه : (يجب على الامريكيين انه يشفقوا على الفرس ، لان الفرس من عنصر قفقاسي فهم يستحقون كل مساعدة لانهم اصل الامريكيين .

لقد كانت مالية الدولة الفارسية في العشرينيات تحت اشراف الامريكان ومشورتهم ، وكان من واجب الامريكيين ان ينظروا الى الروح العربية في العراق بعين المقت والكره) . (٢٦)

وفي كتابه الشهير (العروبة في الميزان)(٢٧) قامت افتراضاته على اساس ان الفرس تآمروا طيلة التأريخ لاضعاف العرب من اجل العودة الى الهيمنة على العراق وعلى المنطقة .

ويصف الحصان في هذا الكتاب العرب بالأمة السرمدية ، ويذكر بالمناقب وامجاد العرب وفضائلهم ،

ويحشد الحصان في كتابه الامثله والشواهد على ما تعرض له العرب في تأريخهم وافعال سعت الى الحط من شأنهم ، وحذر من الاستسلام للأفكار المعادية للعرب ، ودعا العرب الى الوعي بهذه المسألة والعمل على استنقاذ العروبة في العراق من الخطر المحدق بها .

ويتجلى في هذا الكتاب دراسة الحصان العميقة للتأريخ العربي وتأريخ العراق بشكل متميز .

واهدى الحصان كتابه الثالث بين الامس والغد [٢٨] الى الكشاف العراقي الذي (القى الله على عاتقه المسؤولية الكبرى للقومية العربية من ماض وحاضر)، وحث فيها الجيل الجديد ومن حملته الكشافة على رفع راية العروبة عاليا .

وضم الكتاب مجموعة من المقالات التي تدعوا الشباب الى التحلي بالقيم والفضائل العربية ، وتحرضهم على رفض القيود التي تحد من نهوضهم . وحين اعاد الحصان طبع الكتاب ، وقد اعاد طباعة بعض كتبه ، وجعل عنوانه – بين الامس والغد – ذكرى للكشاف واشبال الفتوة – واضاف اليه عدة فصول تخص الفتوة ومناقبها ، وخلق الجيل الجديد القادر على بناء اسس راسخة للامة العربية الموحدة القوية .

ولعل كتابه الرابع [٢٩] – عربي المستقبل – ، من الكتب المهمة في حقلها ، وقد صدر الحصان كتابه بالبيت الشعري الاتي :

ولي وطن أليت ان لا ابيعه وان لا ارى غيري له الدهر والكسا

واستخدم نفس البيت في تصدير الجزء الثاني ، اما الجزء الثالث فقد حمل البيت الاتي [٣٠]

قد تجمع القلب الذكي وصار ما وانفا حميا تجنبك المظالم

واهدى الحصان كتابه الى (شباب العرب في كل مكان) وفي كتابه هذا ، كما هو شأنه في كتبه الاخرى ، تناول مجموعة من المواضيع المختلفة التي تتجمع حول التذكير بالتاريخ التليد ومناقب العرب الاوائل الذين عملوا على إعلاء شأن العروبة ... ثم يحث الشباب العربي على التحلي والتمسك بتلك القيم والعمل من اجل توطيدها في سبيل الوحدة العربية .

ان هذا الكتاب الرائد ، يدعوا الى توحيد الرأي العام العربي ، وتنويره ، في وقت مبكر من هذا القرن ، بشكل تتجلى فيه براعة هذا الكاتب كداعية ومحرض .

وربما يتم التساؤل عن السر في هذا الاتجاه ، وهل له علاقة بالحركات السياسية الوطنية والقومية التي نمت وتبلورت في مناطق عديدة من العالم في تلك الحقبة من الزمن ، وهل تأثر الحصان بها ؟.

من المحتمل ان يكون الحصان قد درس الظروف والنتائج التي رافقت بعض تلك الحركات ، سيما وانه امن بالفكر القومي منذ حداثته ، ووجد ان التجربة العربية ربما ستلاقي نجاحا اذا ما اعتمدت على الشباب ، وكان قد عبر عن تشككه بالحركات السياسية والزعماء المحترفين ، كما ان التجربة الشخصية وكفاحه ونضاله في شبابه من اجل القومية العربية وعروبة العراق ، قد اوصلته الى تلك القناعات ، اضافة الى تمتعه بثقافة متقدمة ، وكان يجيد اكثر من لغة .

وقدم لكتابه ربيعة العراق [٣١] بيت شعر للمتلمس :

يا ال بكر الا لله امكمو طال الثواء وثوب العجز ملبوس

ويتناول في كتابه هذا تاريخ العراق العربي ودور العراق في الحفاظ على الاسلام والعروبة رغم المؤامرات التي تعرض لها من قبل الجمعيات والجماعات الموالية لاعداء العروبة .

وفي كتابه – نظرة عابرة في شمال العراق [٣٢] وضع كعادته بيتا من الشعر مقدما للكتاب :

فلما نأت عنا العشيرة كلها اقمنا وحالفنا السيوف على الدهر

ويبحث في كتابه بطولات العرب في شمال العراق الذي هو اصلا من العروبة ، ويقدم الادلة على اصالة عراقية المنطقة الشمالية ودور العرب التاريخي فيها ، ويدعم ما يذهب اليه بالمعلومات التاريخية والجغرافية ويستخدم الخرائط القديمة للدلالة على ما يذهب اليه .

ومن كتبه المهمة – الحسبه[٣٣] – ، وفيه يقدم معلومات دقيقة عن التنظيم الاجتماعي والاقتصادي عند العرب في عصورهم الذهبية ، وكيف كانت تجري الامور في تلك الفترة بكل دقة وعدالة .

ثم يدعو الى العودة الى تمثل تلك الأنساق من التنظيم الذي تلاشى في عصور الظلام الطويلة التي حلت بالعراق والاقطار العربية بعد احتلالها من قبل الاجانب .

اما كتابه الاخير فقد كان بعنوان – المهدي والمهدوية – [٣٤] فانه يضع فيه افكاره عن القومية والعروبة ، اضافة الى فكرة المهدي تاريخيا والمهدوية وتأثيرها وأثرها في العراق .

واشار الحصان الى عدة كتب له ستصدر ، لكنها لم تصدر وربما كانت هذه المخطوطات ضمن مكتبته التي اوقفها على مكتبة الحرم النبوي الشريف .

الخاتمة

ربما لا يعرف تاريخ العراق الحديث كاتبا قضى اكثر سنوات عمره في تأصيل الفكر القومي ومعاداة الاعاجم واعداء العروبة ، في ظروف لم تكن غالبا ملائمة لما كان يدعو اليه ، كما هو حال عبد الرزاق الحصان ، الذي لم يكن يحميه او يسانده حزب او فئة او جماعة ، لذا فقد عول على اسناد الرأي العام له وتبنيه لأفكاره .

وفي دعوته لتوعية الرأي العام العربي ، وخصوصا – الشباب – وتوحيده وتعبئته وتحريضه ، حقق ريادة في هذا الحقل الاعلامي ، لم يسبقه اليها كاتب عربي في جميع الاقطار العربية .

الهوامش

١. خير الدين الزركلي ، الاعلام ، المجلد الثالث ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٣٥٢ ولمزيد من التفصيلات انظر : عبد الله الجبوري ، مكتبة الاوقاف العامة ، تاريخها ونوادر مخطوطها ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ١١٩

٢. مقابلة شخصية مع عبد الحميد عبد المجيد الحصان ابن عم عبد الرزاق الحصان ، بغداد في ١٤ /٩/ ١٩٩١

٣. عبد الرزاق الحصان ، ما العلاج ، رسالة انتقادية تتناول صفحة من تأريخ العراق الحديث ، بغداد ، ١٩٣١ ، ص ٦٢ .

٤. المصدر السابق ، ص ٣٨ – ٥٧ .

٥. عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٧٢ .

٦. تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العراقية الكبرى والثورة العراقية ، الجزء الثاني ، مطبعة الغربي ، النجف ، ١٩٣٨ ، ص ٣٣ .

٧. المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر خياط ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٤٩ ، ص ١٣٣ .

٨. عبد الرزاق الحصان ، ما العلاج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩ .

٩. المصدر السابق ، ص ٤٤ .

١٠. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الطبعة السابقة الموسعة والمزيدة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٣ .

١١. مجلة المقتطف ، الجزء ٨٣ ، تشرين اول ١٩٣٣ ، ص ٣٧١ ، وقد نقل الحصان ما اوردته المقتطف في اكثر من كتاب له .

12 . Elie Kedourie ,The chatham House Verson and other Middle – Eastern studies , Weidenfeld and Ncolson , London , 1970 , P. 254 .

١٣. الخالصي ، مشهد مقدس (ايران) ، ١٣٥٢ هـ ، ص ٢٤ .

١٤. المصدر السابق ، ص ٣١ .

١٥. محاورة الامام المصلح كاشف الغطاء الشيخ محمد الحسين مع السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد – الطبعة الثالثة ، النجف ، ١٩٥٤ ، ص ٣٦.

١٦. المصدر السابق ، ص ٣٧ .

١٧. انظر كتاب عز الدين ال ياسين ، الحصان في الميزان ، بغداد ، ١٩٣٣ ، كتاب محمد علي الموسوي الكاظمي – الاعمى في الميزان ، وقد صدر بطبعتين في بغداد وفي عام ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

١٨. خلدون حسن النقيب ، العقلية التامرية عند العرب ، مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) العدد الرابع ، شتاء ١٩٨٤ ، ص ١٧١ .

١٩. المصدر السابق ،ص ١٧٢ – ١٧٣ .

٢٠. مجلة اللسان ، العدد الاول ، تموز ١٩١٩ .

٢١. عبد الرزاق الحصان ، ما العلاج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧ .

٢٢. جريدة صدى العهد ، العدد ٢ ، في ٨ أب ١٩٣٠ .

٢٣. جريدة صدى العهد ، العدد ١٥ في ٢٤ أب ١٩٣٠ ، والعدد ١٧ في ٢٦ أب ١٩٣٠ .

٢٤. جريدة صدى العهد ، ٢ كانون أول ١٩٣٠ .

٢٥. محمود العبطة ، من ديوان الرصافي ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٤ ، وذكر الكاتب ان القصيدة نشرت في جريدة البلد ، العدد الخاص بالرصافي في ١٩٦٧ ، وربما تكون القصيدة قد نسبت للرصافي بقصد الاساءة للحصان ، لان الجريدة في زمن الحصان كانت عموما وطنية الاتجاه .

٢٦. عبد الرزاق الحصان ، ما العلاج ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠ .

٢٧. عبد الرزاق الحصان ، العروبة في الميزان ، نظرة في تاريخ العراق السياسي ، بغداد ، ١٩٣٣

٢٨. عبد الرزاق الحصان ، بين الامس واليوم – ذكرى للكشاف العراقي) ، بغداد ، ١٣٥٦ هـ .

٢٩. عربي المستقبل (دعوة الى تكوين رأي عام عربي)، ثلاثة اجزاء ، طبعت على التوالي في ١٣٥٢ هـ ، ١٣٥٤ هـ ، ١٣٥٦ هـ.

٣٠. قام عبد الرزاق الحصان بالوقوف على طبع كتاب – عبد الرحمن الناصر – الذي ترجمه عبد المسيح وزير وطبع عام ١٩٣٩ وخصص ريعه لمنكوبي فلسطين – وقد استخدم نفس البيت الشعري في تصديره للكتاب حيث وضعه على الغلاف وعلى وفق السياق الذي اتبعه في طبع كتبه .

٣١.عبد الرزاق الحصان ، ربيعة العراق – رسالة تبحث في تاريخ العراق العربي ، القسم الاول ، بغداد ، ١٩٣٧ ، والقسم الثاني ، بغداد ، ١٩٣٩ .

٣٢ . عبد الرزاق الحصاني ، نظرة عابرة في شمال العراق ، بغداد ، ١٩٤٠.

٣٣. عبد الرزاق الحصان ،الحسبة رسالة تبحث في نظام الهيئة الاجتماعية عند العرب ، بغداد ، ١٩٤٦ .

٣٤. عبد الرزاق الحصان ، المهدي والمهدويه ، نظرة في تاريخ العرب السياسي ، بغداد ، ١٩٥٧ .